الأمم المتحدة S/2013/57

مجلس الأمن

Distr.: General
25 January 2013
Arabic
Original: English

# رسالة مؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم بيان لجنة الدفاع الوطني التابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الصادر في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، بشأن قرار مجلس الأمن ٢٠٨٧ (٢٠١٣) (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) **سين** سون هو
السفير
الممثل الدائم

280113 280113 13-21768 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

**مرفق الرسالة المؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة**

# لجنة الدفاع الوطني في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تصدر بيانا يرفض قرار مجلس الأمن ٢٠٨٧ (٢٠١٣)

بيونغ يانغ، ٢٤ كانون الثاني/يناير

كان النجاح الذي أحرزناه في إطلاق القمر الصناعي كوانغميونغسونغ ٣-٢ مناسبة عظيمة للابتهاج في تاريخ الأمة، حيث مكنها من نيل أقصى درجات الرفعة والشرف، وقد كان نجاحا باهرا في ما يُبذل من جهود لتطوير الفضاء للأغراض السلمية المعترف بها في العالم.

إن شعوب العالم التي تحب العدل وتقدر حرية الضمير لتُجمع على الفرح بالنجاح البارز الذي أحرزه بلدنا، على صغره، بجهوده الذاتية، كما لو كان نجاحها هي.

وحتى المؤسسات التي تعنى بالفضاء في أحد البلدان المعادية الذي اعتاد على كراهية الآخرين لم يسعها إلا أن تعترف بنجاح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطلاق القمر الصناعي للأغراض السلمية، وذلك بصورة لا تلفت الأنظار.

وإذ يشكل هذا واقعا لا سبيل إلى إنكاره، فقد وصفت الولايات المتحدة الأمريكية في بداية السنة إطلاقنا القمر الصناعي بأنه ''عملية إطلاق صاروخ بعيد المدى'' وبأنه ''انتهاك لا مبرر له'' لقرارات الأمم المتحدة و ''تحد سافر'' للسلام والأمن العالميين سعيا منها إلى تشكيل رأي عام بهذا الشأن.

وأخيرا، حثت الولايات المتحدة مجلس الأمن على طبخ قرار جديد بشأن تشديد العقوبات ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وقد صيغت فكرة القرار الأساسية من خلال التعاطي وراء الكواليس مع الولايات المتحدة كلاعب رئيسي، واتُخذ القرار في مجلس الأمن بتصويت الدول الأعضاء عليه برفع الأيدي من غير اطلاع على مجريات الأمور. وهذا يدل بوضوح على أن سياسة الولايات المتحدة العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد دخلت مرحلة جديدة خطرة. ويبين هذا، في الوقت نفسه، أن البلدان الكبرى التي يتوجب عليها أن تأخذ زمام المبادرة في بناء نظام عالمي عادل تتخلى دون تردد عن المبادئ الأولية، وذلك تحت تأثير الممارسات التعسفية والمتغطرسة للولايات المتحدة، وهي بذلك غير متعقلة.

وعلاوة على ذلك، فإن هذا يشير أيضا إلى أن مجلس الأمن، الذي ينبغي أن يعتبر أن مهمته هي ضمان الحقوق السيادية للدول الأعضاء فيه وأمنها، قد تحول إلى هيئة دولية تعد

بمثابة دمية عاطلة عن العمل ولا أمل يرجى منها. وتعلن لجنة الدفاع الوطني في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية رسميا ما يلي فيما يتعلق باتخاذ القرار غير المعقول تماما بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية:

**١ - نحن نرفض تماما كل القرارات غير الشرعية التي اتخذها مجلس الأمن بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية**

لم نعترف قط بأي شكل من أشكال القرارات السافلة المشددة للعقوبات والمطبوخة من قبل القوى المعادية بغرض المساس بسيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فالسيادة هي ما يُبقي على حياة البلد والأمة. والبلد والأمة بلا سيادة يكونان في عداد الأموات أكثر منهما في عداد الأحياء. وقد كان إطلاق القمر الصناعي ممارسة لحق مستقل يعود لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وكذلك لسيادتها المشروعة التي يعترف بها القانون الدولي. ولذلك، فإن الولايات المتحدة والبلدان التي أطلقت أقمارا صناعية من قبل لا تملك مبررا ولا سببا لإلقاء اللوم على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لإطلاقها القمر الصناعي. وهي تؤكد قولها الباطل بأن ما أطلقت هي يعد أقمارا صناعية بيد أن ما أطلقه بلد آخر يعد صاروخا بعيد المدى. وهي مخطئة أشد الخطأ إن كانت تعتقد أن هذا التأكيد يمكن أن ينطلي على عالم اليوم الذي يتميز بالذكاء. ويتعين على الولايات المتحدة أن تعرف بوضوح أن الزمن قد تغير، كما تغير جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وشعبها. فإلى جانب الجهود التي تبذلها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الصعيد الوطني للدفاع عن سيادتها، ستواصل إطلاق أقمار صناعية سلمية في الفضاء الخارجي الواحد تلو الآخر.

**٢ - في الوقت الذي دخلت فيه سياسة الولايات المتحدة العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مرحلة أكثر خطورة، ينبغي توجيه الجهود الشاملة لنزع الأسلحة النووية التي تمتلكها القوى الكبرى بما فيها الولايات المتحدة بدلا من نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية**

يتمثل أكبر تهديد للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية في السياسة العدائية التي تنتهجها تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية جميع أنواع القوى غير الشريفة، بما فيها الولايات المتحدة وقوات الولايات المتحدة الضخمة المزودة بالسلاح النووي التي تدعم هذه السياسة. وتوصل الجيش والشعب في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى نتيجة نهائية مفادها أنه ما لم يتحقق نزع السلاح النووي في العالم بشكل كامل وعلى أساس تفضيلي، بما في ذلك نزع السلاح النووي الذي تمتلكه الولايات المتحدة، لن يتسنى نزع السلاح النووى من شبه الجزيرة الكورية وضمان السلام والأمن في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتقوم الولايات المتحدة بدور ريادي في التعدي على سيادة جمهورية كوريا

الشعبية الديمقراطية، مؤيَّدة في ذلك بحلفائها الذين ينحازون إليها، فيما تحول مجلس الأمن إلى منظمة مجردة من الحياد والتوازن. ولا يسع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في هذه الحالة إلا أن تعلن بطلان المحادثات السداسية والبيان المشترك المعتمد في ١٩ أيلول/سبتمبر. ولا يمكن إجراء أي حوار حول نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية في المستقبل، إلا أنه قد تكون هناك محادثات ومفاوضات بشأن ضمان السلام والأمن في المنطقة، بما في ذلك شبه الجزيرة الكورية.

**٣ - سنتخذ تدابير شاملة لإحباط السياسة العدائية التي تنتهجها تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الولايات المتحدة والقوى غير الشريفة التي تدور في فلكها، وللحفاظ على سيادة البلد والأمة**

يمثل قرار مجلس الأمن بشأن توسيع نطاق العقوبات المفروضة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الذي اتخذ بمبادرة من الولايات المتحدة، أخطر مرحلة في السياسة العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ولن يقف الجيش والشعب في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أبدا موقف المتفرج على مثل هذه الأحداث التي يتم فيها التعدي على سيادة الأمة وانتهاك المصالح العليا للبلاد. وفي ظل الوضع السائد، سينخرط الجيش والشعب في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في تدابير شاملة للدفاع عن سيادتها التي تعد أغلى من حياتهم، وسيحبطان تحركات الولايات المتحدة وحلفائها الرامية إلى عزل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وخنقها. وكل من هدف بناء قوة اقتصادية الذي يسعى إلى بلوغه الجيش والشعب في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ومحاولة غزو الفضاء التي دخلت مرحلة جديدة، ومساعي تعزيز الردع لحماية البلاد والدفاع عن أمنها، سيجري توجيهه نحو تحقيق غرض الفوز في التدابير الشاملة لإفشال مناورات الولايات المتحدة وسائر القوى المعادية.

ونحن لا نخفي أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستطلق مجموعة متنوعة من الأقمار الصناعية والصواريخ البعيدة المدى واحدا تلو الآخر، وأنها ستجري تجربة نووية على مستوى أرفع في إطار التدابير الشاملة المقبلة، وهي مرحلة جديدة من مقاومة الولايات المتحدة التي استمرت قرنا بعد قرن والتي ستستهدف الولايات المتحدة، العدو اللدود للشعب الكوري.

فتصفية الحسابات مع الولايات المتحدة يجب أن تتم بالقوة وليس بالكلمات، حيث إنها تعتبر شريعة الغاب قاعدة لبقائها. وسيرى العالم بوضوح كيف سيعاقب الجيش والشعب في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كل أنواع القوى المعادية وكيف سينتصران في النهاية باتباع السبيل العادل المتمثل في الدفاع عن سيادة البلد وهما مقتنعان بعدالة قضيتهما.